Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التجاوز عن وسوسة النفس

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عيه وسلم: «إن الله تجاوز لى عن أمتى ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم». رواه البخارى.

اللغة

(إن الله تجاوز لى عن أمتى) «التجاوز»: هو العفو وترك المؤاخذة، يقال تجاوز الله عنه بمعنى عفا عنه «لى» أى لأجلى.

(ما وسوست به صدورها) «ما» موصولة فى محل نصب مفعول به، و«وسوست» صلته و«به» عائد. و«صدورها» يجوز أن تكون مرفوعة على أنها فاعل وسوست أو منصوبة على أنها مفعول به و«وسوست» على هذا بمعنى حدثت، ففى رواية: «ما حدثت به أنفسها»، والوسوسة: هى الصوت الخفى، ومنه وسواس الحلى لأصواتها. وقيل ما يظهر فى القلب من الخواطر إن كانت تدعو إلى الرذائل والمعاصى سميت وسوسة وإن كانت تدعو إلى الخصال الحميدة والطاعات سميت إلهاما والمراد بها: ما يخطر بالبال من الخواطر وحديث النفس الذى يدعو إلى المعصية، مصحوبا بتردد وتزلزل من غير اطمئنان أو استقرار.

(ما لم تعمل أو تكلم) أى أن الحرج منفى عن الإنسان حتى يحدث العمل فعلا بالجوارح وقولا باللسان على وفق ذلك، وأصل تكلم: تتكلم فحذفت إحدى التاءين تخفيفا.

البيان والتحليل

فى هذا الحديث الشريف بيان لرحمة الله الواسعة، ونعمه الوفيرة التى أسبغها على عباده